مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد العاشر/ العـدد الأول
(24 ذو الحجة 1447هـ/ 10 جوان 2026م)، ص 229– 250

دراسة وصفية تحليلية لـ [فهرس] من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزء الأول.

A Descriptive Analytical Study of the "Catalogue" of the Valuable and Rare Manuscripts of the Algerian National Library: Part One.

[1] ط.د/ بوصحراء سعاد BOUSAHRA Souad [2] أ.د/ كوداش مليكة KOUDACHE Malika

[1] جامعة الجزائر 2، University of Algiers 2 [2] جامعة الجزائر 2، University of Algiers 2

souad.bousahra@univ-alger2.dz mkoudache@gmail.com

المؤلف المرسل: ط.د/ بوصحراء سعاد BOUSAHRA Souad

البريد الالكتروني: souad.bousahra@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 04 /2026/01 تاريخ القبول: 06 /2026/06 تاريخ النشر: 10/06/ 2026

الملخص: تتناول هذه الدراسة قراءة وصفية تحليلية في [فهرس] من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية، وتهدف إلى إبراز أهميته كأداة ضبط ببليوغرافي للتراث المخطوط النفيس والنادر وتوثيقه، والتعريف بالاتجاهات العددية، اللغوية، الزمانية والموضوعية التي غطاها، وكذا التعريف بالمنهج الببليوغرافي الذي انتهجه المفهرس وطريقة تنظيمه له، وقد اعتمدت المنهج الوصفي، وعلى المقابلة، الملاحظة وقائمة المراجعة كأدوات بحث، وأسفرت عن مجموعة نتائج تُبرز قيمة الفهرس في التعريف بـ 218 مخطوطة منتقاة من التراث النفيس والنادر المتنوع لغويا وموضوعيا والممتد عبر قرون من الزمن برغم بعض النقائص التي شابته مع تقديم اقتراحات.

الكلمات المفتاحية: فهارس المخطوطات، نفائس ونوادر المخطوطات، المكتبة الوطنية، الجزائر.

Abstract:

This study provides a descriptive and analytical review of the "Catalogue of the Valuable and Rare Manuscripts of the Algerian National Library". It aims to highlight its significance as a bibliographic control and documentation tool of the valuable and rare manuscripts heritage, and to identify the numerical, linguistic, chronological, and thematic trends it covered. Moreover, it seeks

to describe the bibliographic methodology the cataloguer adopted and the way he organized it. The study relied on the descriptive-analytical method, utilizing the interview, observation, and a checklist as research tools. It revealed a set of suggestions and results that underscore the catalogue's value in introducing 218 selected manuscripts from the valuable and rare heritage, which is diverse linguistically and thematically, and spans centuries, despite some shortcomings that marred it.
Keywords: Manuscripts; Manuscripts Catalogues; Valuable and Rare Manuscripts; The National Library; Algeria.

1. مقدمة:

يتوزع التراث المخطوط عبر كامل التراب الجزائري شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، وقد أُنشأت عدة مراكز للاهتمام به في طليعتها المكتبة الوطنية الجزائرية التي تحتضن جزءا هاما منه، فهي تسعى منذ نشأتها إلى جمع المخطوطات وتنميتها لا سيما النفيسة والنادرة منها، إذ تحظى هذا الأخيرة بمكانة خاصة نظرا لقدمها، جودة خطوطها، أهمية مواضيعها، ندرة نسخها، قيمة مؤلفيها وخصائصها المادية والفنية، وذلك من خلال الشراء والإهداء والتبادل، وكذا المحافظة عليها بعدة آليات منها الجرد والفهرسة، وإيمانا بالدور الذي يلعبه الضبط الببليوغرافي للمخطوطات في توثيقها وحفظها للأجيال القادمة فقد أُنجز لرصيد المخطوطات بالمكتبة الوطنية عدة فهارس كان آخرها "من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية" الذي يعتبر من أهم الفهارس التي تعرف بالذخائر النفيسة والنادرة التي تزخر بها المكتبة الوطنية وتكشف عن طبيعتها العلمية والكتابية وتيسر الاطلاع عليها.

2. الإطار المنهجي للدراسة:

1.2. الإشكالية:

تزخر المكتبة الوطنية الجزائرية برصيد غني من المخطوطات يتميز بتعدد لغاته وتواريخ نسخه وتنوع مواضيعه ومواد كتابته، لا سيما النفيس والنادر منه، وهي المسؤولة عن حفظه وصيانته من خلاله عدة عمليات في مقدمتها الفهرسة، وتعتبر فهارس المخطوطات بمثابة أدوات ضبط ببيبليوغرافي لها، فهي تصفها وصفا دقيقا وتعرف بها، وقد تعددت وتنوعت الفهارس التي أُنجزت لرصيد المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بين ما أنجزه المستشرقون في الحقبة الاستعمارية وبين ما أنجزه الجزائريون بعد الاستقلال، وقد

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد العاشر/ العـدد الأول
(24 ذو الحجة 1447هـ/ 10 جوان 2026م)، ص 229– 250

أصدرت مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة [فهرس] من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية تسهيلا للاستفادة من هذا التراث ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

– ما خصائص البنية المادية لفهرس من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية؟ وماهي الاتجاهات العددية، اللغوية، الزمانية والموضوعية للمخطوطات به؟

– ماهي المصادر المعتمدة في إنجاز الفهرس وما هو المنهج الببليوغرافي الذي اتبعه المفهرس به؟

– ما مدى كفاءة مستوى التنظيم المتبع داخل فهرس من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية؟

2.2. منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الفهرس وتحليل محتواه، كما اعتمدت المقابلة والملاحظة وقائمة المراجعة وتشمل بيانات الوصف، عناصر الإخراج الفني، منهج الترتيب، الكشافات، التغطية الموضوعية والزمنية و اللغوية وغيرها... إلخ، كأدوات بحث.

3.2. مصطلحات الدراسة:

1.3.2. المخطوط النفيس والنادر:

من الناحية اللغوية لم يرد لفظ مخطوط في المعاجم العربية القديمة لأنه لم يكن معروفا حيث كان يستعمل لفظ "تأليف". [1] أما اصطلاحا فيعرف بأنه: الكتاب الذي كتب أو خط باليد خلافا للكتاب المطبوع الذي أنجز باستعمال الآلة الطابعة [2]، وهو يشمل كل مصنفات العلماء وتآليفهم في مختلف العلوم التي خاضوا فيها [3]، وللحكم على مدى نفاسة مخطوط أو ندرته نذكر مجموعة من الضوابط وهي: [4] أن يكون المخطوط نسخة فريدة وحيدة لا توجد منه إلا هذه النسخة، أن يكون مكتوبا بخط المؤلف، أو بيد ابنه أو أحد تلامذته، أن يكون العالم أملاه على أحد تلاميذه فكتبه وأثبت هو عليه خطه بصحة القراءة عليه أو سماعه أو إجازته، أن يتملكه أحد العلماء المشهورين، ويثبت عليه خطه بالقراءة أو التملّك، أن يكون المخطوط مكتوبا في عصر المؤلف، أن يكون المخطوط قديم النسخ، وهذا هو المعيار العام في تقييم المخطوط وهو القدم والقرب من تاريخ وفاة المؤلف، أن تكون النسخة مقروءة على نسخة المؤلف أو مقابلة ومصححة عليها أو على نسخة منقولة من نسخة المؤلف، أن يكون المخطوط مكتوبا بخط عالم

متخصص ومعروف في العلم نفسه، أن يحتوي على سماعات وإجازات لعلماء معروفين، أن يكون المخطوط منسوخا برسم خزانة سلطانية، أن تكون النسخة مذهبة (مكتوبة بماء الذهب)، أو تحتوي على أشكال هندسية أو فلكية، أن يكون المخطوط مكتوبا على الرق (جلد الحيوان).

2.3.2. فهرسة المخطوطات وفهارسها:

تعرف الفهرسة بأنّها عملية إعداد أوعية المعلومات التي تحتويها المكتبة إعدادا فنيا لتكون في متناول القارئ بأيسر جهد في أقل وقت ممكن [5]، وفهرسة المخطوطات تختلف عن المطبوعات، وذلك لكون كل مخطوط يتميز بخصائص فردية تعتمد على المؤلف أو الناسخ [6]، وينتج عنها الفهرس وهو بمثابة "قائمة مرتبة وفق نظام معين، تسجل وتصف الأوعية والمواد التي توجد بمجموعة معينة أو بمكتبة معينة"، فلا تستطيع أي مكتبة تقديم خدماتها للباحث في يسر وسهولة دون الاعتماد على فهرس، فهو الأداة بينها وبين روادها. [7]

وفهرس المخطوطات لابد أن يحتوي على بيانات دقيقه ومفصلة تساعد الباحث في التعرف على ما يحتاجه بدقه وشمول وتوضح الملامح المادية والشكلية للمخطوطات، فإلى جانبِ اسم المؤلف وعنوان المخطوط، فهناك اسم الناسخ، ومكان النسخ وتاريخه. و بداية المخطوط ونهايته. هذه البيانات تساعد على تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه خصوصا إذا كان المخطوط ناقصا من أوله أو آخره، ولا نعرف مؤلفه، كذلك ينبغي أن تحتوي بطاقه الفهرس أو التسجيلية بالنسبة للفهرس الآلي ما يتضمنه المخطوط من سماعات أو إجازات أو تمليكات فهي تساعد في تحديد تاريخ المخطوط وتوثيقه، وبيان قيمته واهتمام الناس به، أما فيما يتعلق بشكل المخطوط فلا بد أن تحتوي البطاقة أو التسجيلات- بالإضافة إلى ما ذكر- عدد الأوراق وحجمها، نوع الورق، ونوع الخط المستخدم إن كان كوفيا أو نسخيا...إلخ، ونوع المداد ونوع التجليد، وما قد أصاب المخطوطة من تمزق أو تلف أو فقدان بعض الأوراق، لأن لهذه البيانات هامة في تحديد تاريخ المخطوطة. [8]

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد العاشر/ العـدد الأول
(24 ذو الحجة 1447هـ/ 10 جوان 2026م)، ص 229– 250

3. مصادر المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية:

1.3. تكوين المجموعات وتنمية الرصيد:

ما هو معروف أن تكوين أولى مجموعات المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية كان منذ إنشائها أول مرة سنة 1835م وجَمْع أزيد من 700 مخطوط مجلد من مختلف ولايات الوطن، وهذا ما أكده البارون دوسلان في تقريره لوزير التعليم الرسمي سنة 1845م [9]، هذا وتشير السيدة بن يحي فطومة رئيسة مصلحة المخطوطات والمطبوعات النادرة أنّه نظرا لقلة المعلومات لا يمكن أن نذكر بالتفصيل مصادر كل المخطوطات إلا ما قد نجده في أرشيف المصلحة أو بعض القوائم [10]، وبعد الاستقلال شرعت المكتبة في تنمية رصيدها من المخطوطات فبلغ سنة 1962 نحو 3000 مخطوط، وسنة بعد سنة إلى أن بلغت سنة 2018 م 4494 مخطوط [11]، وقد بلغت 5028 مخطوطة أصلية في سنة 2025، كما تحتوي المصلحة على مصورات للمخطوطات منها ما هو مصور ورقيا ومنها ما هو مصور على ميكروفيش وأخرى على ميكروفيلم ومنها ما هو مصور على وسائط رقمية.[12]

2.3. طرق تنمية الرصيد: ويتم تنمية هذا الرصيد بعدة طرق هي:

1.2.3. الشراء: يعتبر الشراء أهم مصدر لاقتناء المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية، تشرف عليه لجنة متخصصة في وزارة الثقافة ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض ما اقتنته المكتبة عن طريق الشراء [13]، كخزانة بن ددوش التي ضمتها إلى رصيدها، ومراسلات الأمير عبد القادر التي قامت وزارة الثقافة بشرائها من دمشق، كما قامت بشراء المخطوطات من طرف عدة هيئات وعائلات منها السيد صدوق مُحَمَّد من غليزان بتاريخ 8 نوفمبر 1977 وبتاريخ 30 أبريل 1979، ومن عند السيد المهدي البوعبدلي ستة مخطوطات بتاريخ 20 ماي 1978.

2.2.3. الإهداء: ويعتبر هو الآخر مصدرا مهما في إثراء خزانة المخطوطات بالمكتبة فقد حصلت على العديد من الخزائن عن طريق الاهداء وهذا ما أثرى رصيدها وأغلب هذه الإهداءات كان مصدرها المكتبات الخاصة نذكر منها مكتبة حسن بولحبال ومكتبة إدموند فانيان ومكتبة علي بن الحاج موسى ومكتبة بيار بيلار، كما استلمت المكتبة بتاريخ 18 ديسمبر 1983 من طرف السيد البشير يلس مستشار بوزارة الثقافة 10 مخطوطات نفيسة أهديت للسيد رئيس الجمهورية آنذاك، أما أهم إهداء تسلمته المكتبة

فكان من طرف السيد جاك شوفالييي رئيس بلدية الجزائر في العهد الاستعماري واشتمل الإهداء على: السيرة الذاتية للأمير عبد القادر، كتاب المواقف للأمير عبد القادر: الأجزاء 1-2-3، وأهدى لها الأستاذ عبد الرحمن دويب أزيد من 50 مخطوط سنة 2008، وفي سنة 2009 قامت عائلة الشيخ اعمر بوعناني بإهداء كل مكتبة الشيخ إلى المكتبة الوطنية الجزائرية، ومن بين ما احتوت عليه 47 مخطوط أنفسها مخطوط فريد لعبد الرحمن الثعالبي بعنوان النصائح في تحقيق العدل الواضح [14]. وفي سنة 2018 أهديت ثلاث مخطوطات للمكتبة. [15]

3.2.3. التبادل: يعتبر التبادل أيضا طريقه أخرى من طرق الاقتناء وهو نادر مقارنة مع الشراء والإهداء إذ أنه يتم تبادل النسخ الإلكترونية فقط مع اشتراط تقارب القيمة.[16]

4. البطاقة الفهرسية المعتمدة في المكتبة الوطنية الجزائرية:

تم اعتماد بطاقة فهرسية جديدة بعد عقد دورة تكوينية لجميع مراكز المخطوطات في الجزائر بالمكتبة الوطنية الجزائرية سنة 2010 بمناسبة شهر التراث، وهي مختصرة عن سابقتها البطاقة الموحدة [17] التي كانت تتكون من عدة حقول أكثر تفصيلا.[18]

5. فهارس المخطوطات المنجزة لرصيد خزانة المخطوطات بمصلحه المخطوطات والمؤلفات النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية:

لقد أحصى الأستاذ عبد الكريم عوفي في كتابه [19] أربعا وأربعين (44) عملا بين فهرس وقائمة تم إنجازها لرصيد المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية أهمها:

1.5. فهارس أعدها مستشرقون: وعددها خمسة (05) فهارس ذكرت في الكتاب أهمها الفهرس العام لمخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية لإدموند فانيان الذي أعده سنة 1893 ويحوي 1987مجلد.

2.5. فهارس أعدها جزائريون: وتمثلها فئتين:

أ- فهارس أعدتها فئة الموظفين بالمكتبة الوطنية الجزائرية عبر عدة مراحل أهمها: فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية (تكملة لفهرس فانيان) لعبد الغني أحمد بيوض سنة 1953م ويضم 343 مخطوط ويضم 65 مجموع.

ب- فهارس أعدها طلبة معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر في إطار مذكرات التخرج: وقد أحصاها عبد الكريم عوفي في 30 مذكرة ورسالة ماجستير واحدة، كما أثنى على جودتها من

حيث وصفها الببليوغرافي للمخطوطات، وكذا ترتيبها بالإضافة إلى الكشافات التي تحتويها، وأهمها: مخطوطات المؤلفين الجزائريين في المكتبة الوطنية الجزائرية (فهرس فانيان): دراسة تحليلية لعبد القادر أوقاسي سنة (1996/ 1997م) عبارة عن أطروحة ماجستير يضم 160 مخطوطة، بالإضافة إلى عمل آخر لم يدرج ضمن كتاب عبد الكريم عوفي وهو: الإنتاج الفكري الجزائري المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية: وهو فهرس ضم المخطوطات التي ألفها مفكرون جزائريون ولم تعرف من قبل في الفهارس الأخرى، أعدته الأستاذة بونفيخة فتيحة في إطار إعداد أطروحة الماجستير 1998/ 1999م [20]، فهرس مخطوطات مؤلفات علماء الجزائر بالمكتبة الوطنية الجزائرية: تم إعداده من طرف مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة سنة 2011م في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية.[21] وأخيرا كتاب "من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية" وهو الفهرس محل الدراسة.

6. وصف وتحليل [فهرس] من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية:

1.6. وصف عام للفهرس: يُعدّ الجزء الأول لفهرس من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية من أبرز الفهارس التي أنجزتها مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بالمكتبة، قام بإعداده السيد رشيد بن مقدم أمين خزانة المخطوطات بالمصلحة آنذاك (الموظف أحيل على التقاعد)، وبإشراف السيدة بن يحي فطومة رئيسة المصلحة، وقد دام إنجازه أربع سنوات متواصلة [22]، وهو باللغة العربية، يبدأ هذا الفهرس بتصدير وتقديم ومقدمة تركز كلها على القيمة العلمية والحضارية للمخطوطات وأهمية القوانين في حمايتها، ودور الفهارس في ضبطها [23] لاسيما منها النفيسة والنادرة مع تقديم نماذج لعناوين تمثلها ومن ثم الإشارة إلى مجموعة من الرموز التي تم الاستعانة بها في إعداد الفهرس والمستخدمة في مجال المخطوطات، ويلي ذلك متن الفهرس ويقع في 436 صفحة ثم فهرس هجائي لأسماء المؤلفين يقع في أربع صفحات ويضم 158 مؤلف، والفهرس الثاني للعناوين مرتب هجائيا أيضا ويقع في خمسة صفحات ويضم 209عنوان.

2.6. الوصف المادي للفهرس:

1.2.6. الغلاف والعنوان: صمم الغلاف بشكل يحاكي المخطوط بحد ذاته، فقد استُخدم اللون البني كخلفية لما كتب عليه ليحاكي الورق القديم فيعطي بذلك الإحساس لمتصفحه– باحثا أكاديميا كان أو شخصا عاديا– أنه جزء من التراث فعلا، فجُعلت في الجهة اليسرى من الأعلى إلى الأسفل صورة لثلاثة

أقلام قصبية مغموسة بالحبر متفاوتة من حيث الحجم (الرقيق، المتوسط والسميك) أسفلها شكل لبقعة الحبر السوداء كدلالة رمزية مباشرة للكتابة العربية التقليدية، وكتب العنوان بخط عربي يميل لخط اليد المستخدم في كتابة المخطوطات، وبشكل واضح ولون ذهبي يعبر عن الندرة والنفاسة، وهو بذلك يقدم رسالة على مدى نفاسة محتوى الفهرس، وله غلاف خارجي واقي منفصل يمكن نزعه وآخر أساسي مثبت على الكتاب بنفس التصميم.

2.2.6. جودة الورق والطباعة: استخدم في الفهرس الورق الفاخر السميك- كرمز للحفظ والديمومة- وهو أملس الملمس كرمز للحداثة وليسهل عملية إدخال الصور الملونة للمخطوطات، وقد جاءت طباعته وإخراجه بجودة عالية.

- الفهرس من الحجم الكبير مقاسه 30سم، يحتوي 462 صفحة.

3.6. هدف الفهرس: يهدف الفهرس إلى التعريف بكنوز التراث المخطوط والمحفوظ في المكتبة الوطنية الجزائرية من خلال تقديم نماذج من المخطوطات النادرة والنفيسة، مع التركيز على قيمتها التاريخية والفنية والعلمية بغية تيسير عمل الباحثين ومساعدتهم في التحقيق والدراسات، بالإضافة لحماية المخطوطات النفيسة والنادرة من الضياع عبر توثيق أوصافها وحفظ بياناتها الأساسية (المؤلف، العنوان، التاريخ، الخط،...)

4.6. نطاق الفهرس وحدوده:

1.4.6. الحدود الكمية والمكانية: بلغ عدد النفائس والنوادر 218 مخطوط من مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية تم انتقاؤها بعناية وذلك من دون احتساب المخطوطات داخل المجاميع.

2.4.6. الحدود الموضوعية: يضم الفهرس نفائس ونوادر المخطوطات بالمكتبة وهي تقريبا في كافة فروع المعرفة. [24]

3.4.6. الحدود الزمانية: أنجز الفهرس سنة 2014 ويضم بين دفتيه مخطوطات نسخت بين القرن 02 هـ/ 08 م والقرن 14 هـ/ 20م يصل عددها إلى 205 مخطوطة، فيبدو واضحا ندرة المخطوطات المبكرة جدا وأن أقدم مخطوطة بالفهرس مؤرخة في القرن الثاني للهجرة وهي في البطاقة رقم 157لمخطوط بعنوان قطعة من مصحف شريف جزء من سورة المؤمنون وجزء من سورة النور كتبت على الرق بخط كوفي قديم، وأحدث نسخة في القرن 14هـ/ القرن 20م بعنوان النزهة الوهرانية في اقتطاف زهرها في الأجرومية مؤلفها

مستشرق فرنسي جورج دلفان (Georges Delphin) المتوفي سنة 1340هـ/ 1922م، كتبها بخط يده، أما أعلى نسبة للنسخ المؤرخة فكانت في القرن 12هـ/ 18م بنسبة 24 % تليها النسخ المؤرخ في القرن 9هـ/ 15م بنسبة 20 % يليها القرن 11هـ/ 17م بنسبة 14 % أما بقية القرون فهي بنسب متفاوتة (13هـ/ 19م بنسبة 13 %، 10هـ/ 16م بنسبة 08 %) والقرون الأخرى بنسب ضئيلة.

4.4.6. الحدود اللغوية: كتب الفهرس باللغة العربية وتنوعت المخطوطات التي يحصرها لغويا بين العربية، الفرنسية، التركية، الفارسية، الإسبانية والأمازيغية بالحرف العربي، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها، اتضح أن المخطوطات باللغة العربية تمثل أغلبية النفائس حيث بلغ عددها 209 أي ما يعادل 96 % ويرجع ذلك لهيمنة العربية كلغة للعلم والدين والثقافة، وهو ما يعكس الهوية الإسلامية العربية للجزائر، تليها المخطوطات باللغة الفرنسية بنسبة 03.6 % وهي نسبة قليلة لكنها تعكس تأثير الفترة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خاصة وأن أغلب الذين كتبوا هم من المستشرقين، حيث يوجد منها 06 في التاريخ وواحد في مجال الفهرسة، تليها اللغة التركية بنسبة 1.3 % (03 مخطوطات) كدليل على الأثر السياسي والثقافي للتواجد العثماني في الجزائر بداية من القرن 16م وكمثال نجد البطاقة رقم 66 وهي لمصحف نسخ بخط نسخي عثماني في القرن 11هـ/ 17م، بترجمة إلى اللغة التركية وضعت بين السطور ولون كتابتها بالحبر الأحمر، ويعكس وجود هذا المصحف في الفهرس ثنائية اللغة في العهد العثماني حيث حفظ النص القرآني باللغة العربية ويسرت معانيه للناطقين بالتركية، أما الإسبانية بالحرف العربي فبلغت 0.4 % ومثلها مخطوط مجموع بعنوان كتاب (باللغة الإسبانية وبحروف عربية) تحت الرقم 614 في خزانة المخطوطات موضوعه الوعظ والإرشاد، وهو بمثابة أداة تربوية وتعليمية لحفظ الدين للمسلم الموريسكي، الذي لم ينس لهجته وكتبها بالحرف العربي، وبالنسبة للأمازيغية بحرف عربي فقدرت نسبتها 0.4 % ممثلة بمخطوط نادر في العلوم الشرعية تحت الرقم 216 بعنوان مخطوط أمازيغي بلهجة الشلحة، ما يثبت حضور الهوية المحلية الأمازيغية في هذا التراث، وتبرز قيمته في أنه يحاول تقريب العلوم الشرعية لعامة الناس بلغتهم المحلية، وقدرت نسبة اللغة الفارسية بـ 0.4 % أيضا ويمثلها مخطوط قديم ونفيس وهو عبارة عن معجم فارسي عربي في جزأين بعنوان الصحاح العجمية، ووجود هذا المخطوط بالفهرس دليل على التفاعل الثقافي بين العربية و الفارسية منذ القدم.

5.6. المصادر التي اعتمد عليها الفهرس: يتضح من خلال التحليل أن المفهرس اعتمد المخطوطات الأصلية كمصدر مباشر و رئيسي لإنجاز عمله هذا ليضمن بذلك المطابقة بين ما هو موجود فعلا وبين محتوى الفهرس، أما المصادر غير المباشرة فقد تنوعت بين فهارس قديمة وحديثة ومراجع تراثية وأبحاث أكاديمية عددها 39 قدمها المفهرس لنا في نهاية فهرسه تحت اسم قائمة المصادر والمراجع.

6.6. طريقة الوصف الببليوغرافي في الفهرس:

ويقصد بالوصف هنا المنهج الذي اِتبعه رشيد بن مقدم واِلتزم به في وصف المخطوطات التي احتواها فهرسه حيث جاءت كل البطاقات الفهرسية في الصفحات اليمنى من الفهرس مرقمة ابتداء من الرقم 12 إلى الرقم 446 وتتميز كل بطاقة بالتركيب التالي:

– على يمين الصفحة كُتب الرقم التسلسلي من (1) إلى (218) وتحته مباشرة كتب عنوان المخطوط باللون الذهبي وباللغة العربية، وفي حالة ما إذا كان المخطوط الأصلي باللغة الفرنسية كتب العنوان المترجم باللغة العربية وتحته مباشرة العنوان باللغة الفرنسية بنفس الحجم واللون، وإن كان هناك عنوان فرعي كتب بالأسود مثل الجزء الأول، برواية ورش عن عاصم...إلخ. وعلى يمين الصفحة وبداية من وسط الصفحة وباتجاه اليسار رتبت بقية البيانات الببليوغرافية: من الأعلى إلى الأسفل كما يلي:

عدد الأوراق أو اللوحات/ طول X عرض المخطوط مم/ المسطرة (عدد الأسطر وأحيانا يذكر أنها مختلفة)، المجموع (إن وجد)، اسم المؤلف مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي، نوع الخط، تاريخ النسخ: بالهجري/ والميلادي، موضوع المخطوط، رقم المخطوط، ذكر وجه النفاسة أو الندرة لكل مخطوط باللون الذهبي، وقد يوجد بالمخطوط الواحد أكثر من وجه نفاسة واحد.

أما الصفحة اليسرى فقد خصصت لصور من المخطوطات– عالية الجودة– تتيح للباحث رؤية النسخة كما لو كانت أمامه، من حيث لون الورق، آثار الترميم، الزخارف، لون المداد، والختم،...إلخ وقد قدّمت نماذج متنوعة من هذه الصور، وهي إما لصفحة عنوان المخطوط أو لبدايته أو نهايته، أو ورقة مميزة داخل المخطوط الذي قد يكون مصحفا أو نسخة خزائنية قد تحمل زخارف أو أُستعمل فيها ماء الذهب، أو رسما داخل المخطوط، وهذا ما يجعل الفهرس وثيقة فنية وعلمية في آن واحد.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد العاشر/ العـدد الأول
(24 ذو الحجة 1447هـ/ 10 جوان 2026م)، ص 229– 250

7.6. تحليل بيانات الوصف:

1.7.6. تعامل الفهرس مع المجاميع: وصفت المخطوطات في شكل مجموع بذكر عناوين كل المجاميع داخل المخطوط تبعا لأرقامها: مثل المخطوط رقم 216 (مخطوط أمازيغي بلهجه الشلحة يحتوي على ثلاث مجاميع) فيذكر مجموع رقم 1 مجموع رقم 2 مجموع رقم 3 وعناوينها وموضوعها وتاريخ نسخها ثم يكمل بقيه البيانات.

2.7.6. المؤلف: في أغلب المخطوطات يذكر اسم المؤلف الكامل مع نسبه وشهرته بالإضافة إلى سنة وفاته بالهجري والميلادي، وأحيانا لا يذكر مثل دفتر التشريفات فقد ألفه مجموعة مؤلفين، وفي مرات قليلة فقط لا يذكر تاريخ الوفاة للمؤلف على الرغم من ذكر المؤلف مثل البطاقتين رقم (167، 101).

3.7.6. نوع الخط:

غلب الخط المغربي بصفاته ودرجاته (المتوسط، الحسن، الجيد، الدقيق، الجميل) فقد كتبت به جل المخطوطات الموصوفة وقد فاق عددها 95 مخطوطا، ويعود ذلك لأنه الخط الأكثر تداولا بالجزائر، يليه الخط المشرقي أيضا بأنواعه ودرجاته والذي فاق عدد المخطوطات به 68، وهو ما يعكس وجود تواصل علمي وثقافي مع المشرق كانتقال نسخ من هناك أو وجود نسخ محلية كتبت بهذا الخط تأثر ناسخوها أو خطاطوها بالخط المشرقي، ثم يليه الخط النسخي والذي يستعمل عادة في نسخ المتون الفقهية والحديث لسهولة قراءته، ثم تليه الخطوط الأخرى بدرجات متفاوتة الأندلسي، التركي/ العثماني، النستعليق، الفرنسي/ اللاتيني، أما الكوفي العراقي فقد جاء في مخطوطتين فقط.

4.7.6. تاريخ النسخ: ذكر تاريخ النسخ في جل المخطوطات الموصوفة إما بالتاريخ الهجري والميلادي أو الميلادي فقط ونخص بالذكر المخطوطات باللغة الفرنسية وأحيانا يذكر القرن فقط، وعندما لا يذكر تاريخ النسخ يشير إلى حالة المخطوطة فمثلا يذكر أنها مبتورة النهاية مبينا أن النسخة غير تامة، مثل بطاقة المخطوطة رقم 17، وهذه الإشارات دليل على دقة الملاحظة المادية واحترام معايير التوثيق، إذ لم يستبعد النسخ الناقصة متى كانت ذات قيمة علمية أو تاريخية أو فنية، وأحيانا يهمله مثل البطاقة رقم 107 بعنوان دفتر تشريفات.

5.7.6. الموضوع :ذكر رأس الموضوع الذي يعبر عن محتوى المخطوط.

6.7.6. رقم المخطوط: وهو رقم الحفظ المدون على المخطوط، وأحيانا يذكر اسم الخزانة التي ينتمي لها المخطوط نذكر على سبيل المثال: البطاقة رقم 91 للمخطوط رقم ح 13 (خزانة بن حمودة)، وهو بعنوان جزء من المدونة الكبرى، ويعتبر أقدم مخطوط في خزانة بن حمودة بحسب ما أورده حسن غوارزو في فهرسه [25]. والبطاقة رقم 190 للمخطوط رقم بوع 35 (خزانة بوعناني) بعنوان النصائح في بيان العدل الواضح ومنهج السلف الصالح.

7.7.6. الملاحظات:

نقصد هنا أغلب ما تم الإشارة إليه في وجه النفاسة ويفيد المهتمين والباحثين في مجال المخطوط لاستكمال بعض المعلومات عن المخطوطات التي تم وصفها بالفهرس فقد تمت الإشارة إلى المخطوطات المحققة وجاء ذلك بطريقتين: الأولى كملاحظة في وجه النفاسة مثل البطاقة رقم 193 والطريقة الثانية في الهامش مثل البطاقة رقم 190، وهذا يبرز البعد العلمي في الفهرس ودوره في الربط بين التراث المخطوط والمطبوع، كما تمت الإشارة إلى وجود نسخ أخرى من المخطوطات سواء وجدت النسخة في المكتبة الوطنية الجزائرية مثل البطاقتين رقم 46 و 70، أو وجدت في مكتبات أخرى فأحيانا تذكر الملاحظة كوجه نفاسة مثل البطاقة رقم 05، وأحيانا تذكر في الهامش مثل البطاقة رقم 95، ويوضح المفهرس إذا كانت النسخة خزائنية مثل البطاقات التي تحمل الأرقام (-06-07 -38 -29-28-103...إلخ)، أما عن مادة المخطوط فذُكر الرقّ في ست بطاقات (157، 91، 144،، 147،78، 187) ضمن وجه النفاسة، وهذا ما يعكس وعي المفهرس بجماليات المادة وقيمتها التاريخية.

7. ملاحظات على الوصف:

1.7. المؤلف: نلاحظ من الاطلاع والتحليل اختلاف المداخل للمؤلف الواحد داخل متن الفهرس، فمرة يكون باسم المؤلف ومرة بشهرته وأحيانا بلقبه مع غياب الإحالة التي تشرح ذلك مثلا من اسم الشهرة إلى الاسم الأول. وذلك على الرغم من استعماله نفس المصدر وهو الأعلام لخير الدين الزركلي (2/ 241) مثل: ابن سينا الحسين بن عبد الله في البطاقات (3،23،45،55،199)، وعبد الرحمان جلال الدين السيوطي الشافعي (75،84،166،194،210)، والفيروز أبادي مُحَمَّد بن يعقوب الشيرازي في البطاقات (214،218).

وعلى الرغم من أن مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية قد أعدت بطاقة فهرسية نموذجية إلا أننا نلاحظ أن البطاقات الفهرسية داخل الفهرس لم تلتزم بكل ما جاء في هذه البطاقة النموذجية إذ يلاحظ ما يلي:

2.7. إهمال ذكر بداية المخطوط ونهايته: تعتبر ضرورية لمعرفة تمام النسخة من عدمه، كما أهمل لون المداد إلا ما تم تقديمه كملاحظة في وجه النفاسة لجزء من المخطوطات.

3.7. اسم الناسخ ومكان النسخ:

استغنى عن ذكر اسم الناسخ في العديد من المخطوطات وقد يعود ذلك لكون جزءا من المخطوطات هي بخط المؤلف، وما ذكر منه: جاء بطريقتين إما يذكر كوجه نفاسة (كأن يكون الناسخ ابنا للمؤلف أو أحد تلاميذه أو أحد العلماء المشهورين) وقد جاء في عدد من البطاقات (68، 54،16، 51، 09، 39...إلخ)، وإما يذكر في الهامش، وجاء ذلك في بعض البطاقات الفهرسية (04، 57، 30...إلخ).

كما أهمل ذكر مكان النسخ وذكره في سبعة بطاقات فقط وذلك في الملاحظة كجزء من وجه النفاسة مثل (بجاية في البطاقة رقم 42، القاهرة في (41، 98، 171، فاس في البطاقة رقم 40، القسطنطينية في البطاقة رقم 118، تونس في البطاقة رقم 119).

8. طريقة التنظيم في الفهرس:

8. 1. التنظيم الرئيسي: تم تنظيم هذا الفهرس وفقا لترتيب تسلسلي بالأرقام من الرقم 01 إلى الرقم 218 ولم يخضع لأي ترتيب موضوعيا كان أو هجائيا بالعناوين أو هجائيا بالمؤلفين أو وفقا لتاريخ النسخ، ومن أجل هذا فقد أصبح من الضروري إعادة توزيع المخطوطات الموصوفة فيه وفق موضوعاتها بناء على جدول أعدته الباحثة بهدف الكشف عن البنية الموضوعية الحقيقية لنفائس ونوادر المخطوطات بالفهرس، كما يسمح هذا الجدول بقياس درجة التوازن والاختلال في تمثيل الموضوعات داخل الفهرس كما يلي:

جدول رقم 1: يوضح التوزيع الموضوعي للمخطوطات الموصوفة في الفهرس:

الموضوعات الرئيسية		ع. النسخ	النسبة المئوية %	الموضوعات الفرعية	ع. النسخ
المعارف العامة		06	3	فهرسة	01
				بيبليوغرافيا	01
				علوم مختلفة	04
الفلسفة وعلم النفس		02	1	المنطق	02
الإسلام وعلومه	القرآن الكريم وعلومه	29	13	المصاحف الشريفة	09
				رسم قرآني	01
				التجويد و القراءات	07
				علوم قرآن	07
				تفسير	05
	الحديث النبوي وعلومه	35	16	حديث نبوي	19
				علوم حديث	02
				مصطلح الحديث	02
				سيرة وشمائل نبوية	11
				أسانيد	01
	عقيدة	05	2	عقيدة	03
	فقه إسلامي	46	21	فقه	06
				أصول الفقه	03
				فتاوى	07
				علم الفرائض	05
				فقه حنفي	09
				فقه مالكي	13
				عبادات	01
				وعظ وإرشاد	01

				أحكام الوثائق	01
				القضاء	01
العلوم الاجتماعية		04	2	السياسة	04
اللغة العربية		24	11	معاجم	04
				علم البيان وعروض	03
				نحو وصرف	20
				لغة	01
العلوم البحتة		04	2	رياضيات	1
				جيولوجيا	1
				علم الفلك	02
العلوم التطبيقية		11	5	طب	08
				صيدلة	03
الآداب		13	6	أدب	11
				شعر	02
التاريخ والجغرافيا		38	17	تاريخ	29
				رحلات	01
				تراجم	08
المجموع		218	100	/	/

المصدر: إعداد الباحثة.

يتضح لنا من الجدول أن نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية الموصوفة في الفهرس تنوعت في موضوعاتها فشملت مختلف مجالات المعرفة في الدين، الأدب، التاريخ، اللغة، العلوم البحتة والعلوم التطبيقية وكذا المعارف العامة، وقد كانت الغلبة لمواضيع العلوم الإسلامية بمختلف تفرعاتها بنسبة 52 **%** يتقدمها الفقه بنسبة 21 **%** (والذي يسجل تفاوتا بين فروعه حيث بلغ الفقه المالكي أعلى نسبة يليه الفقه الحنفي ثم بقية الفروع)، ثم الحديث النبوي وعلومه بنسبة 16**%** ثم القرآن الكريم وعلومه،

وفي الأخير العقيدة، ويعود ذلك كون أغلب النفائس موروثة عن الزوايا والعلماء وتندرج ضمن العلوم الشرعية، ويحتل التاريخ والجغرافيا المرتبة الثانية بنسبة 17 **%**، وشملت التاريخ والرحلات والتراجم، وهذا ما يفسر اهتمام المؤلفين بالتاريخ عامة والجزائر خاصة، وقد بلغت نسبة المخطوطات في اللغة والأدب مجتمعان 17 **%**، تتقدمها مخطوطات النحو والصرف وهذا ما يفسر حرص المفهرس على تمثيل أمهات الفنون العربية والتي شكلت في الأصل جزءا من ثقافة العلماء وإن كان أقل حظا من العلوم الشرعية، وقد كان للمخطوطات العلمية حضور في الفهرس وإن قلت إذ قدرت نسبتها بـ 07 **%** بين العلوم البحتة كعلم الفلك والرياضيات والجيولوجيا والعلوم التطبيقية كالطب والصيدلة.

2.8. التنظيم الإضافي (الكشافات):

يقصد به المداخل الإضافية للفهرس والتي يمكن للباحث استخدامها للبحث عما يريد وهي الكشافات، وقد وضع المفهرس كشافين كل منهما تحت اسم فهرس، الأول فهرس هجائي يحوي أسماء مؤلفي المخطوطات وفق شهرتهم أسقطت في ترتيبه أداة التعريف (ال) وكذلك كلمة (ابن)، والفهرس الثاني للعناوين مرتب هجائيا أيضا أسقطت فيه أداة التعريف (ال) مع إحالة للرقم التسلسلي للبطاقة الفهرسية داخل الفهرس، أي أن نظام الفهرس أتاح إمكانية الاسترجاع للبطاقات الفهرسية بالفهرس وفقا للعناوين والمؤلفين، ولم يتح المداخل وفقا للمحتوى الموضوعي واسم الناسخ وتاريخ النسخ، مما يعني عدم تلبية الحاجيات الوظيفية لبعض المستفيدين.

9. ملاحظات على الفهارس المنجزة:

1.9. فهرس المؤلفين:

على الرغم من وجود هذا الفهرس إلا أننا قد سجلنا بعض المآخذ فقد تم أحيانا إغفال وعدم ذكر المؤلف في الفهرس الهجائي ونسبة عنوان المخطوطة لمؤلف آخر فنجد في البطاقة رقم 187 المعنونة بـ: قطعة من كتاب المدونة في الفقه المالكي أنها للمؤلف مالك بن أنس بن عبد الله الأصبحي، وعند البحث في فهرس المؤلفين لا نجد للمؤلف أثر، ونجد أن المؤلف سحنون. عبد السلام بن سعيد التنوخي قد ربط بالبطاقة 187، بالإضافة إلى غياب الإحالات بالنسبة لمداخل المؤلفين الذين تكتب أسماؤهم وكناهم وشهرتهم ونسبهم بعدة طرق وهذا يؤدي إلى نقص كفاءة الاسترجاع في هذا الفهرس.

2.9. فهرس العناوين:

المفهرس لم يدرج كل العناوين التي وجدت بالبطاقات الفهرسية والتي عددها 218 إذ نجد غياب حرف النون في الترتيب الهجائي ما انجر عنه غياب 06 بطاقات فهرسية لمخطوطات تحمل الأرقام: 21، 49، 50، 112، 122، 177، كما نجد العناوين في الفهرس الهجائي للعناوين لا تتطابق مع العناوين في متن الفهرس، ويكون بإضافة كلمة مثل البطاقة رقم 119 لمخطوط بعنوان العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع يرتب في الكشاف تحت حرف الكاف بكتاب العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع أو استبدال كلمة بأخرى مثل البطاقة رقم 91 بعنوان جزء من المدونة الكبرى وكتب في الكشاف جملة كتب من المدونة الكبرى، أو اختصار العنوان مثل البطاقة رقم 65 تحفة النحرير وإسعاف النادر الغني والفقير بالتخيير على الصحيح والنحرير اختصر في الكشاف إلى تحفة النحرير.

10. نتائج الدراسة:

– الفهرس مهم من حيث قيمته التراثية والتوثيقية معا لكنه غير شامل لأنه يتناول عينة انتقائية فقط من المخطوطات النفيسة والنادرة.

– بناء الفهرس واضح منهجيا، حيث يبدأ بمقدمات علمية تعطي خلفية عن الرصيد وطرق تنميته مما يعزز قيمته التوثيقية، ومتن للفهرس ومن ثم كشافات (جاءت تحت مسمى فهارس)، وقد صُمم غلافه وعرضت بطاقاته مع صور للمخطوطات المرافقة لها لتعكس عراقة الماضي ونفاسة التراث.

– اعتمد المفهرس الجمع بين المعاينة الميدانية للمخطوطات والرجوع إلى مصادر فهرسية تراثية وحديثة، ما منح الفهرس طابعًا علميًا متكاملا.

– الفهرس لا يعطي الرقم الحقيقي للبطاقات الموصوفة فلم يتم احتساب المجاميع، كما تعكس المخطوطات الموصوفة باللغة التركية والفارسية والفرنسية والأمازيغية والإسبانية بالحرف العربي التفاعل الثقافي بين الجزائر ودول أخرى، ويبرز هذا التنوع اللغوي الهوية المتعددة لنفائس المخطوطات بالفهرس بسيطرة اللغة العربية، كما أن احتواء الفهرس على بطاقات وصفية لمخطوطات كتبت بعدة خطوط يعكس غنى المكتبة الوطنية بالنسخ ذات الأصل المغاربي مع حضور واضح للنسخ المشرقية وغيرها.

– الفهرس يحتوي على وصف لمخطوطات تمثل مختلف فروع المعرفة متفاوتة النسب تتقدمها العلوم الإسلامية بسيطرة الفقه.

– جاء الوصف الببليوغرافي متوسطا إلى جيد إذ تتوفر معظم عناصر البطاقة الفهرسية المعتمدة بالمكتبة الوطنية، في حين تغيب بعض البيانات كبداية المخطوط ونهايته وبعض البيانات المتعلقة بالنسخ.

– الفهرس يتيح للباحثين والمهتمين بالتراث الاطلاع على نماذج نادرة لمختلف فترات التاريخ الثقافي في الجزائر من القرن 2هـ/ 8م إلى القرن 14هـ/ 20م.

– جاء الترتيب الرئيسي للفهرس وفقا لأرقام متسلسلة فقط دون أن يكون هناك ترتيب موضوعي أو هجائي بالعناوين أو هجائي بالمؤلفين وهذا مما يتطلب كشافات اقوى لتغطية هذا النقص.

– جاءت الفهارس (الكشافات) متكاملة نسبيا، وتسد بعضا من النقص الناجم عن غياب التنظيم الموضوعي داخل متن الفهرس رغم وجود هفوات كغياب الإحالات الذي يحد من فعاليتها.

– غياب بعض الكشافات المهمة مثل كشاف النساخ وكشاف تواريخ النسخ يجعل من الفهرس ضعيفا من حيث الضبط الببليوغرافي.

11. الخاتمة:

يُمثل الجزء الأول من [فهرس] من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية، تجربة تأسيسية في مجال فهرسة التراث المخطوط النفيس والنادر في الجزائر، وعلى الرغم من نقائصه، فإنه يبقى إنجازاً مهماً يعكس جهود المكتبة في إبراز هذا النوع من التراث للعالم قاطبة، فقد جمع بين الوصف الببليوغرافي والتوثيق والجمال البصري، وهو بمثابة عمل مرجعي يتيح للباحثين الاطلاع على بيانات وأوصاف 218 مخطوطا من أجود ما تزخر به هذه المكتبة من نفائس ونوادر، مسلطًا الضوء على تنوع هذا التراث في مجالاته الموضوعية، اللغوية، الزمنية والجغرافية، أما من حيث المادة والخط والزخرفة، فقد برزت نماذج نادرة مكتوبة على الرق بخط كوفي قديم، وأخرى بالخطوط المغربية والمشرقية واللاتينية مما يدل على ثراء المخزون المخطوط في بالمكتبة، هذا وتقترح الباحثة ضرورة إكمال الجزء الثاني للفهرس، وذلك كونها لا تزال تحتفظ بالكثير منها على غرار: قصة يوسف وزليخة مخطوطة كتبت بالفارسية على شكل منظومة تحتوي إلى جانب النص على 9 منمنمات ذات رسومات جد دقيقة، فائقة الجمال، بالإضافة إلى تطوير أساليب الترتيب مستقبلاً

لتعزيز الاستخدام الأكاديمي، مع الحفاظ على جودة المحتوى والإخراج، مع وضع كشافات جديدة مثل كشاف النساخ وكشاف تاريخ النسخ.

12. قائمة المراجع:

– أبو هيبة عزت ياسين، المخطوطات العربية: فهرستها وفهارسها ومواطنها في جمهورية مصر العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989.

– بخاري حفصة، وبخاري نصيرة، دراسة ميدانية لواقع مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص حماية الممتلكات الثقافية، قسم الفنون، جامعة يحي فارس، المدية، 2015.

– بن مقدم رشيد، وبن يحي فطومة، من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية: الجزء الأول، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2013.

– بن يحي فطومة، مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية: تاريخها ومصدر رصيدها في التراث القسنطيني المخطوط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2015.

– الحلوجي عبد الستار، المخطوط العربي، مكتبة الصباح، الرياض، 1999.

– الشامي أحمد مُحَمَّد، وحسب الله سيد، المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض، 1988.

– الصوالحي نسيبة عبد الرحمان، الضبط الببليوغرافي للمخطوطات في الجزائر، مذكرة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، 1988.

– عوفي عبد الكريم، صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر: (من 1245هـ/1830م إلى 1431هـ/ 2010م)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2017.

– كليب فضل جميل، وعبيد فؤاد مُحَمَّد خليل، المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا، دار جرير، عمان، 2005.

– المسفر عبد العزيز بن مُحَمَّد، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ للنشر، الرياض، 1999.

– المكتبة الوطنية الجزائرية، (2018)، إحصائيات: أوعية المعلومات: 1/ المخطوطات. تقرير عن مجمل نشاطات مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة لسنة 2018. [متاح على الإنترنت]: https://biblionat.dz (اطلع عليه في: 15 ماي 2025).

– المنجد صلاح الدين، قواعد تحقيق المخطوطات، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987.

13. الهوامش:

[1] المسفر عبد العزيز بن مُحَمَّد، **المخطوط العربي وشيء من قضاياه**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1999، ص. 120.

[2] الشامي أحمد مُحَمَّد، وحسب الله سيد، **المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات**، دار المريخ، الرياض، 1988، ص. 704.

[3] الحلوجي عبد الستار، **المخطوط العربي**، مكتبة الصباح، الرياض، 1999.

[4] بن مقدم رشيد، وبن يحي فطومة، **من نفائس ونوادر مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية**: الجزء الأول، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2013، ص ص. 09- 10.

[5] كليب فضل جميل وعبيد فؤاد مُحَمَّد خليل، **المخطوطات العربية" فهرستها علميا وعمليا"**، دار جرير، عمان، 2005، ص. 50.

[6] المنجد صلاح الدين، **قواعد تحقيق المخطوطات**، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987، ص. 61.

[7] أبو هيبة عزت ياسين، **المخطوطات العربية: فهرستها وفهارسها ومواطنها في جمهورية مصر العربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989، ص. 17.

[8] كليب فضل جميل، وعبيد فؤاد مُحَمَّد خليل، **المرجع السابق**، ص. 50.

[9] بن مقدم رشيد، وبن يحي فطومة، **المرجع السابق**، ص. 5.

[10] بن يحي فطومة، **مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية" تاريخها ومصدر رصيدها في التراث القسنطيني المخطوط"**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2015، ص ص. 18– 23.

[11] المكتبة الوطنية الجزائرية، **إحصائيات أوعية المعلومات**: 1/ المخطوطات. تقرير عن مجمل نشاطات مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة لسنة 2018. [متاح على الإنترنت]: https://biblionat.dz (اطلع عليه في: 15 ماي 2025).

[12] مقابلة مع رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة في جانفي 2019.

[13] بن يحي فطومة، **المرجع السابق**، ص ص. 18– 23.

[14] **نفسه**.

[15] تقرير عن إحصائيات المخطوطات.

[16] بخاري حفصة ، وبخاري نصيرة، **دراسة ميدانية لواقع مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية**، مذكرة ماستر، تخصص حماية الممتلكات الثقافية، قسم الفنون، جامعة يحي فارس، المدية، 2015، ص. 75.

[17] يقصد بها البطاقة النموذجية لفهرسة المخطوط، أقرتها اللجنة العلمية في 05– 07–يونيو 1989م في مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في الدار البيضاء بالمغرب، والذي ضم كل الدول العربية.

[18] بخاري حفصة، وبخاري نصيرة، **المرجع السابق**، ص. 77.

[19] عوفي عبد الكريم، **صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر** (من 1245هـ/1830م إلى 1431هـ/ 2010م)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2017، ص. 200.

[20] بخاري حفصة، وبخاري نصيرة، **المرجع السابق**، ص. 79.

[21] بخاري حفصة، وبخاري نصيرة، **المرجع السابق**، ص 80.

[22] بن مقدم رشيد، وبن يحي فطومة، **المرجع السابق**، ص. 07.

[23] **المرجع نفسه**، ص. 05.

[24] أنظر جدول التوزيع الموضوعي للمخطوطات في الفهرس.

[25] هذه النسخة قديمة جدا لأن الكتاب الأخير (الشفعة) تم في العشر الأواخر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة (531هـ) وهي مكتوبة على جلد الغزال أنظر/ الصوالحي نسيبة عبد الرحمان، **الضبط الببليوغرافي للمخطوطات في الجزائر**، مذكرة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1988، ص 261.